فقه اللغة

بسم ا الرحمن الرحيم .

هذه رسالة جعلها أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري C مقدمة على فقه اللغة وسر العربية الذي ألّفه لمجلس الأمير السيد أبي الفضل عبيد ا بن أحمد الميكالي عفا ا عنه .

قال : .

من أحب ا تعالى أحب رسوله محمداً A ومن أحبّ الرسول العربي أحبّ العرب ومن أحبّ العرب أحبّ العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب ومن أحبّ العربية عُنيَ بها وثابر عليها وصرف همّته إليها ومن هداه ا للإسلام وشرح صدره للإيمان وآتاه حسن سريرة فيه اعتقد أن محمداً A خير الرسل والإسلام خير الملل والعرب خير الأمم والعربية خير اللغات والألسنة والإقبال على تفهمها من الديانة إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب إصلاح المعاش والمعاد ثم هي لإحراز الفضائل والاحتواء على المروءة وسائر أنواع المناقب كالينبوع للماء والزند للنار . ولو لم يكن في الإحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها ومصارفها والتبحر في جلائها ودقائقها إلا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن وزيادة البصيرة في إثبات النبوة لبتي هي عمدة الإيمان لكفى بهما فضلا يَحْسُنُ فيهما أثره ويطيب في الدارين ثمره فكيف وأيسر ما خصّها ا عزّ وجلّ به من ضروب الممادح يُكِلّ أقلام الكتبة ويتعب أنامل الحسبة .

ولِما شرفها ا تعالى عزّ اسمه وعظّمها ورفع خطرها وكرّمها وأوحى بها إلى خير خلقه وجعل لسانَ أمينه على وحيه وخلفائه في أرضه وأراد بقضائها ودوامها حتى تكون في هذه العاجلة لخيار عباده وفي تلك الآجلة لساكني جنانه ودار ثوابه قيّض لها حفظة وخزنة من خواصه من خيار الناس وأعيان الفضل وأنجم الأرض تركوا في خدمتها الشهوات وجابوا الفلوات ونادموا لاقتنائها الدفاتر وسامروا القماطر والمحابر وكدّوا في حصر لغاتها طباعهم وأشهروا في تقييد شواردها أجفانهم وأجالوا في نظم قلائدها أفكارهم وأنفقوا على تخليد كتبها أعمارهم فعظمت الفائدة وعمّت المصلحة وتوفّرت العائدة وكلما بدأت معارفها تتنكّر أو كادت معالمها تتستّر أو عَرَض لها ما يشبه الفترة ردّ ا تعالى لها الكرّة فأهبّ ريحها ونفق سوقها بفرد من أفراد الدهر أديب ذي صدر رحيب وقريحة ثاقبة ودراية صائبة ونفس سامية ةهمّة عالية يحبّ الأدب ويتعصّب للعربية فيجمع شملها ويكرم أهلها ويحرّك الخواطر الساكنة لإعادة رونقها ويستثير المحاسن الكامنة في صدور المتحلين

بها ويستدعي التأليفات البارعة في تجديد ما عفا من رسوم طرائفها ولطائفها مثل الأمير السيد الأوحد أبي الفضل عبيد ا بن أحمد الميكالي أدام ا تعالى بهجته وأين مثله وأصله أصله وفضله فضله ؟ .

هيهات لا يأتي الزمان بمثله ... إن الزمان بمثله لَبَخيلُ .

وما عسيت أن أقول فيمن جمع أطراف المحاسن ونظم أشتات الفضائل وأخذ برقاب المحامد واستولى على غايات المناقب فإن ذُكِرَ كَرَمُ المنصب وشرف المُنْتَسَب كانت شجرته الميكالية في قرار المجد والعلاء أصلها ثابت وفرعها في السماء وإن وُصِفَ حُسنُ الصورة الذي هو أول السعادة وعنوان الخير وسمة السيادة كان في وجهه المقبول الصبيح ما يستنطق اللسان بالتسبيح لا سيما إذا ترقرق ماء البشر في غرّته وتفتق نور الشَّرف من أسرته وإن مُدِحَ حُسْنُ الخُلُقِ فله أخلاق خُلِقْنَ من الكرم المحض وشِيَمٌ تُشَام منها بارقة المجد فلو مُزِجَ بها البحر لعَذُبَ طعمه ولو استعارها الزمان لما جار على حرٍّ حُكمه وإن أُجرِيَ حديث بُعد الهمّة ضربنا به المثل وتمثلنا همّته على هامة زُحل وإن نُعِتَ الفِكرُ العميق والرأي الزنيق فله منهما فلك يحيط بجوامع الصَّواب ويدور بكواكب السداد ومرآة تريه ودائع القلوب وتكشف عن أسرار الغيوب وإن حُدِّثَ عن التواضع كان أولى بقول البحتري ممن قال فيه : .

دنَوتَ تواضعا وعَلوت مَجدا ... فشأناك انخفاض وارتفاع .

كذاك الشمس تَبعُد أن تُسامى ... ويدنو الضوء منها والشعاع .

وأما سائر أدوات الفضل وآلات الخير وخصال المجد فقد قسم ا تعالى له منها ما يباري الشمس ظَهورا ويجاري القَطر وُفورا وأما فنون الآداب فهو ابن بَجدَتِها وأخو جملتها وأبو عُذرتها ومالك أزِمّتها وكأنما يوحى إليه في الاستنار بمحاسنها والتفرّد ببدائعها و هو إذا غَرَسَ الدُّر في أرض القرطاس وطرَّز بالظلام رداء النهار وألقت بحار خواطره جواهر البلاغة على أنامله فهناك الحسن برمّته والإحسان بكليّته وله ميراث الترسل بأجمعه إذ قد انتهت إليه اليوم بلاغة البلغاء فما تُظلُّ الخضراء ولا تُقِلُّ الغبراء في زمننا هذا أجرى منه في ميدانها وأحسن تصريفا منه لمنانها فلو كنت بالنّجوم مُصدِّقا لقلتُ : قد تأنَّق عُطارد في تدبيره وقَصَر عليه معظم همّته ووقف في طاعته عند أقصى طاقته ومن أراد أن يسمع سرَّ النظم وسحر النثر ورُقية الدهر . ويرى صَوبَ العقل ودَوبَ الظّرف ونتيجة الفضل فليَستَنْشِد ما أسفر عنه طبع مجده وأثمره عالي فكره من مُلَحٍ تمتزج بأجزاء النفوس لِنَفاستها وتُشرَبُ بالقلوب لسلاستها : .

قَوافٍ إذا ما رواها المَشُو ... قُ هزّت لها الغانيات القدودا .

كَسَون عبيدا ثياب العبيد ... وأضحى لبيدٌ لديها بليدا .

وأيّم ا ما من يوم أسعفني فيه الزمان بمواجهة وجهه وأسعدني بالاقتباس من نوره والاغتراف من بحره فشاهدتُ ثمار المجد والسؤدد تنتثر من شمائله ورأيت فضائل أفراد الدهر عِيالا على فضائله وقرأت نسخة الكرم والفضل من ألحاظه وانتَبَهَت فرائد الفوائد من ألفاظه إلا تذكرت ما أنشدنيه أدام ا تأييده لعلي بن الرومي : .

لولا عجائب صنع ا ما نبتت ... تلك الفضائل في لحم ولا عصب .

وأنشَدتُ فيما بيني وبين نفسي وردّدت قول الطائي : .

فلو صوّرت نفسك لم تزدها ... على ما فيك من كرم الطّباعِ .

وثنّيت بقول كُشاجم : .

ما كان أحوج ذا الكمال إلى ... عيبٍ يُوَقّيه من العينِ .

وثلّثت بقول المتنبي : .

فإن تَفُقِ الأنامَ وأنتَ منهم ... فإنّ المسكَ بعض دمِ الغزالِ .

ثمّ استعرتُ فيه لسان أبي إسحاق الصابي حيث قال للصاحب - ورّثه ا أعمارها كما ورّثه في البلاغة أقدارَهما : .

ا حسبي فيك من كلّ ما ... يُعَوّذُ العبدُ به المَولى .

ولا تَزل تَرفُلُ في نعمةٍ ... أنت بها من غيرك الأولى .

وما أنسَ لا أنسَ أيامي عنده بفيروزأباد إحدى قراه برستاق جُوَين سقاها ا ما يَحكي أخلاق صاحبها من سَبَل القَطر فإنا كانت بطلعته البدريّة وعشرته العطريّة وآدابه العلويّة وألفاظه اللؤلؤية مع جلائل إنعامه المذكورة ودقائق إكرامه المشكورة وفوائد مجالسه المعمورة ومحاسن أقواله وأفعاله التي يعيا بها الواصفون . أنموذجات من الجنّة التي وعد المتقون فإذا تذكرتُها في تلك المرابع التي هي مراتع النواظر والمصانع التي هي مطالع العيش الناضر والبساتين التي إذا أخذت بدائع زخارفها ونشرت طرائف مطارفها طُوِيَ لها الديباج الخُسرَواني ونُفيَ معها الوَشيُ الصّنعانيّ فلم تُشَبّه إلا بِشِيَمِه وآثار قلمه وأزهار كَلمِه تذكرت سَحَراً ونسيماً وخيرا عميماً وارتياحاً مُقيما وروحاً وريحاناً ونعيماً .

وكثيراً ما أحكي للإخوان والأصدقاء : أني استغرقت أربعة أشهر هناك بحضرته وتوفّرت على خدمته ولازمت في أكثر أوقات الليل والنهار عاليَ مجلسه وتعطّرتُ عند ركوبه بغبار موكبه . فبا أقسم يمينا قد كنت عنها غنيا وما كنت أوليها لو خِفتُ حِنثاً فيها أني ما أنكرت طَرَفا من أخلاقه ولم أشاهد إلا مجداً وشرفاً من أحواله وما رأيته اغتاب غائبا أو سَبّ حاضرا أو حَرَم سائلا أو خيّب آملا أو أطاع سلطان الغضب والحَرَد أو تَصَلّى بنار الضّجر في السفر أو بَطَشَ بَطْشَ المُتَجَبّر وما وجدت المآثر إلا ما يتعاطاه ولا

المآثم إلا ما يتخطاه فعوّذته بالله وكذلك الآن من كلّ طَرْف عائن وصدر خائن .

هذا ولو أعارتني خُطباء إياد ألسنتها وكتّابُ العراق أيديها في وصف أياديه التي اتّصلت عندي كاتصال السُّعود وانتظمت لديّ في حالَتيْ حُضوري وغيبتي كانتظام العقود . فقلت في ذكرها طالبا أمد الإسهاب وكتبتُ في شكرها مادّاً أطناب الإطناب لَما كنت بعد الاجتهاد إلا مائلا في جانب القُصور متأخراً عن الغرض المقصود فكيف وأنا قاصرُ سعي البلاغة قصير باع الكتابة . وعلى هذا فقد صَدِئَ فهمي مع بعدٍ كان عن حضرته وتكدر ماء خاطري لتطاول العهد بخدمته وتكسّر في صدري ما عجزَ عن الإفصاح به لساني فكأن أبا القاسم الزّعفرانيّ أحد شعراء العصر اللذين أورَدْتُ مُلْحَهم في كتاب " يتيمة الدهر " قد عبّر عن قلبي بقوله : .

لي لسان كأنه لي معادي ... ليس يُنبي عن كُنه ما في فؤادي .

حَكَمَ الله لي عليه فلو أُن ... صِفَ [أنصف] قلبي عرفتَ قدرَ ودادي .

فإلى من جمّل الزمان بمجده وشرّف أهل الآداب بمناسبة طبعه ونظر لذوي الفضل بامتداد ظله وداوى أحوالهم بطبّ كرمه أرغب في أن يجعل أيامه المَسْعودة أعظم الأيام السالفة يُمنا عليه ودون الأيام المستقبلة فيما يحب ويحب أولياؤه له وأن يديم إمتاعه بظلّ النعمة ولباس العافية وفِراشِ السلامة ومركب الغبطة ويطيل بقاءه مصونا في نفسه وأعِزّته متمكنا مما يقتضيه عالي همّته وأن يَجمعَ له المدّ في العُمر إلى النفاذ في الأمر والفوز بالمثوبة من الخالق والشكر من المخلوقين ويجمع آماله من الدنيا والدين .

وأعود - أدام الله تأييد الأمير السيد الأوحد - لِما افتتحت له رسالتي هذه فأقول : .

إنّي ما عدلت بمؤلفاتي هذه إلى هذه الغاية عن اسمه ورسمه إخلالا بما يلزمني من حق سؤدده بل إجلالا له عمّا لا أرضاه للمرور بسمعه ولحظه وتحاميا بعَرضِ بضاعتي المزجاة على قوة نَقدِهِ وذهابا بنفسي عن أن أهدي للشمس ضوءا أو أن أزيد في القمر نورا فأكون كجالب المسك إلى أرض التّرك أو العود إلى بلاد الهنود أو العنبر إلى البحر الأخضر .

وقد كانت تجري في مجلسه - آنسه الله - نُكَتٌ من أقاويل أئمّة الأدب في أسرار اللغة وجوامعها ولطائفها وخصائصها مما لم يتنبّهوا لجمع شمله ولم يتوصّلوا إلى نظم عقده وإنما اتجهت لهم في أثناء التأليفات وتضاعيف التصنيفات لُمَعٌ يسيرة كالتوقيعات وفِقَرٌ خفيفة كالإشارات فيُلَوِّح لي - أدام الله دولته - بالبحث عن أمثالها وتحصيل أخواتها وتذييل ما يتّصل بها وينخرط في سلكها وكسر دفتر جامع عليها وإعطائها من النّيقة حقها . وأنا ألوذ بأكناف المحاجزة وأحوم حول المدافعة وأرعى روض المماطلة لا تهاونا بأمره الذي أراه كالمكتوبات ولا أميّزه عن المفروضات ولكن تفاديا من قصور سهمي عن هدف إرادته وانحرافا عن الثقة بنفسي في عمل ما يصلح لخدمته إلى أن اتفقت لي في بعض

الأيام التي هي أعياد دهري وأعيان عمري مواكبة القمرين بمسايرة ركابه ومواصلة السعدين بصلة جنابه في متوجّ ِهه إلى فيروزآباد إحدى قراه من الشاميات ومنها إلى خُدايداد عمّ َرها ا بالدوام عمره فلما : .

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا ... وسالت بأعناق المطيّ ِ الأباطحُ .

وعُدنا للعادة عند الإلتقاء في تجاذب أهداب الآداب وفتق نوافج الأخبار والأشعار أفضتْ بنا شجون الحديث إلى هذا الكتاب المذكور وكونه شريف الموضوع أنيق المسموع إذا خرج من العدم إلى الوجود . فأحلت في تأليفه على بعض حاشيته من أهل الأدب إذا أعاره - أدام ا قُدرته - لمحةً من هدايته وأدّ َه بشعبة من عنايته فقال لي صدّق ا قوله ولا أعدم الدنيا جماله وطَولَه كما أذاق العِدا بأسه وصَولَه : .

إنك إن أخذت فيه أجدت وأحسنت وليس له إلا أنت .

فقلت له : سمعاً سمعا ولم أسْتَجِز لأمره دَفعا بل تقبّ َلته باليدين ووضعته على الرأس والعين . وعاد - أدام ا تمكينه - إلى البلدة عَودَ الحَلي إلى العاطل والغيث إلى الرّ َوض الماحِل فأقام لي في التأليف معالم أَقِفُ عندها وأقفوا حدّ َها وأهاب بي إلى ما اتخذته قِبلة أُصلّ ِي إليها وقاعدة أبني عليها من التمثيل والتنزيل والتفصيل والترتيب والتقسيم والتقريب . وكنت إذ ذاك مقيم الجسم شاخص العزم فاستأذنته في الخروج إلى ضيعة لي متناهية الاختلال بعيدة المزار فأجمع فيها بين الخلوة والتأليف وبين الاستعمار . فأذن لي - أدام ا غِبطته - على كره منه لفرقتي وأمر - أعلى ا أمره - بتزويدي من ثمار خزائن كتبه عمّ َرها ا بطول عمره ما أستَظهِرُ به على ما أنا بصدده . فكان كالدليل يعين ذا السفر بالزاد والطبيب يتحف المريض بالدواء والغذاء . وحين مضيت لِطِيّ َتي وألممت بمقصدي وجدتُ بركة حُسْن رأيه ويُمن اعتزائي إلى خدمته قد سبقاني إليه وانتظراني به وحصلت مع البعد عن حضرته في مطرح من شعاع سعادته يُبَشّ ِرُ بالصّ ُنع الجميل ويؤذن بالنّ ُجح القريب . وَتُرِكْتُ والأدب والكتب أنتقي منها وأنتخب وأفَصّ ِل وأبَوّ ِب وأقَسّ ِم وأرَتب وأنتجع من الأئمة مثل الخليل والأصمعي وأبي عمرو الشيباني والكسائي والفرّ َاء وأبي زيد وأبي عبيدة وأبي عبيد وابن الأعرابي والنضر بن شميل وأبوي العبّاس وابن دريد ونِفطَوية وابن خالَوَيه والخارَزَنجي والأزهري ومن سواهم من ظرفاء الأدباء الذين جمعوا فصاحة البلغاء إلى إتقان العلماء ووعورة اللغة إلى سهولة البلاغة كالصاحب أبي القاسم وحمزة بن الحسن الأصبهاني وأبي الفتح المراغِيَ وأبي بكر الخوارزمي والقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجُرجاني وأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القَزويني وأجتبي من أنوارهم وأجتني من ثمارهم وأقتفي آثار قوم قد أقفرت منهم البقاع وأجمع في التآليف بين أبكار الأبواب والأوضاع وعُون اللغات والألفاظ كما قال أبو تمّام :

.

أمّا المعاني فهي أبكار إذا اف ... تُضَّتْ [افتُضَّتْ] ولكنَّ القوافِيَ عُونُ .

ثم اعترضتني أسباب وعَرَضت لي أحوال أدَّت إلى إطالة عِناقِ الغيبة عن تلك الحضرة المسعودة والمُقام تحت جَناحِ الضَّرورة من الضَّيعة المذكورة بِمَدْرَجَةٍ من النوائب تَصُكُّني فيها سفاتجُ الأحزان وترسل عليَّ شُواظاً من نار القُفْص الذين طَغَوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد : .

ولا قَرَارَ على زَأْرٍ مِنَ الأسدِ .

إلا أن ذكر الأمير السيد الأوحد أدام ا تأييده كان هِجِّيرَيَ في تلك الأحوال والاستظهار بتمييز الاغتزاء إلى خدمته شعاري في تلك الأهوال فلم تبسط النكبة إليَّ يدها إلا وقد قبضتها عنّي سعادته ولم تمتدَّ بي أيام المحنة إلا وقد قصَّرَتها عني بركته . وكانت كتبه الكريمة الواردة عليَّ تكتب لي أمانا من دهري وتهدي الهدوء إلى قلبي وإن كانت تسحر عقلي وتُثْقِلُ بالمنن ظهري إلى أن وافق ما تفضَّل ا به من كشف الغمَّة وحلِّ العقدة وتيسير المسير ورفع عوائق التعسير اشتمال النظام على ما دبَّرته من تأليف الكتاب باسمه ولمشارفة الفراغ من تشييد ما أسسته برسمه راجيا أن يُعبِرَهُ نَظَر التهذيب ويأمر بإجالة قلم الإصلاح فيه وإلحاق ما يرقع خرقه ويجبر كسره بحواشيه .

ولما عاودتُ رواقَ العزِّ واليمن من حضرته وراجعت روح الحياة ونسيم العيش بخدمته وجاوزت بحر الشَّرف والأدب من عالي مجلسه أدام ا أسَّ الفضل به فتح لي إقبالهُ رِتاجَ التخيير وأزهر لي قربه سِراجَ التَّبَصُّر في استتمام الكتاب وتقرير الأبواب فبلغت بها الثلاثين على مهل ورويَّة وضمَّنتها من الفصول ما يُناهِزُ ستَّ مئة فصل . وهذا ثَبَتُ الأبواب : .

الباب الأول : في الكلِّيات وفيه أربعة عشر فصلا .

الباب الثاني : في التنزيل والتمثيل وفيه خمسة فصول .

الباب الثالث : في الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها وفيه ثلاثة فصول .

الباب الرابع : في أوائل الأشياء وأواخرها وفيه ثلاثة فصول .

الباب الخامس : في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها وفيه عشرة فصول .

الباب السادس : في الطول والقِصر وفيه أربعة فصول .

الباب السابع : في اليبس واللين والرطوبة وفيه أربعة فصول .

الباب الثامن : في الشدَّة والشديد من الأشياء وفيه أربعة فصول .

الباب التاسع : في الكثرة والقلَّة وفيه ثمانية فصول .

الباب العاشر : في سائر الأوصاف والأحوال المتضادّة وفيه سبة وثلاثون فصلا .

الباب الحادي عشر : في المَلء والامتلاء والصفوة والخلاء وفيه عشرة فصول .

الباب الثاني عشر : في الشيء بين الشيئين وفيه ستة فصول .

الباب الثالث عشر : في ضروب الألوان والآثار وفيه تسعة وعشرون فصلا .

الباب الرابع عشر : في أنان الناس والدواب وتنقل الحالات بها وفيه سبعة عشر فصلا .

الباب الخامس عشر : في الأصول والأعضاء والرؤوس والأطراف وأوصافها وما يتولد منها ويتصل بها ويذكر منها وفيه ستة وستون فصلا .

الباب السادس عشر : في الأمراض والأدواء وما يتلوها وما يتعلق بها وفيه أربعة وعشرون فصلا .

الباب السابع عشر : في ضروب الحيوانات وأوصافها وفيه تسعة وثلاثون فصلا .

الباب الثامن عشر : في الأحوال والأفعال الحيوانية وفيه سبعة وعشرون فصلا .

الباب التاسع عشر : في الحركات والأشكال والهيئات وضروب الضَّرب والرمي وفيه أربعون فصلا .

الباب العشرون : في الأصوات وحكاياتها وفيه ثلاثة وعشرون فصلا .

الباب الحادي والعشرون : في الجماعات وفيه أربعة عشر فصلا .

الباب الثاني والعشرون : في القطع والانقطاع والقِطَع وما يقاربها من الشق والكسر وما يتصل بهما وفيه سبعة وعشرون فصلا .

الباب الثالث والعشرون : في اللباس وما يتصل به والسلاح وما ينضاف إليه وسائر الأدوات والآلات وما يأخذ مأخذها وفيه تسعة وأربعون فصلا .

الباب الرابع والعشرون : في الأطعمة والأشربة وما يناسبها وفيه سبعة عشر فصلا .

الباب الخامس والعشرون : في الآثار العُلويَّة وما يتلو الأمطار من ذكر المياه وأماكنها وفيه ثمانية عشر فصلا .

الباب السادس والعشرون : في الأرضين والرمال والجبال والأماكن والمواضع وما يتَّصل بها وفيه سبعة عشر فصلا .

الباب السابع والعشرون : في الحجارة وفيه ثلاثة فصول .

الباب الثامن والعشرون : في النبت والزرع والنخيل وفيه سبعة فصول .

الباب التاسع والعشرون : في ما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية وفيه خمسة فصول .

الباب الثلاثون : في فنةن مختلفة الترتيب من الأسماء والأفعال والأوصاف وفيه تسعة وعشرون فصلا .

_____ .

وقد أخترت لترجمته وما أجعله عنوان معرفته ما اختاره أدام ا توفيقه من " فقه اللغة " وشَفَعْتُهُ ب " سر العربية " ليكون اسما يوافق مسمّاه ولفظا يطابق معناه . وعهدي به - أدام ا تأييده - يستحسن ما أنشدته لصديقه أبي الفتح : علي بن محمد البُستيّ ورّثه ا عمره : .

لا تُنكِرَنّ إذا أَهدَيتُ نحوك مِنْ ... علومِكَ الغُرّ أو آدابكَ النّتَفا .

فَقَيِّم الباغِ قد يُهدي لمالكه ... برسمِ خِدمَتِهِ من باغهِ التُّحَفا .

وهكذا أقول له بعد تقديم قول أبي الحسن بن طَبَاطَبَا فهو الأصل في معنى ما سقت كلامي إليه : .

لا تُنْكِرَنْ إهداءنا لك منطِقاً ... منك استَفَدْنا حُسنَهُ ونِظامَهُ .

فا عزّ وجلّ يَشكُرُ فِعلَ مَنْ ... يَتْلو عليه وحيَهُ وكلامَهُ .

وا الموفق للصواب .

وهذا حينُ سياقة الأبواب